مجالس التعليق على كتاب أدب الدنيا والدين | | غير مكتمل

باب فضل العقل) من قوله وأما العقل المكتسب_ وإصابة الوهم(

أحمد الصقعوب

عفا الله عنك. فاما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي. وهو وهو نهاية المعرفة وصحة السياسة. واصابة الفكر فكري وليس لهذا حد. لانه ينوي ان استعمل وينقص اذا اهمل. ونماؤه يكون باحد وجهين. الوجه الاول - 00:00:01

اما بكثرة الاستماع ان اما بكثرة الاستعمال. اذا لم يكن يعارضه مانع من هوى. ولا صاد من شهوة كالذي يحصل لذوي الاسنان من الحنكة وصحة الرؤية بكثرة الروية عفا الله عنك كالذي يحصل لذوي الاسنان من الحنكة وصحة الروية بكثرة التجارب. بكثرة التجارب وممارسة - 00:00:21

ولذلك حمدت العرب اراء الشيوخ حتى قالوا المشايخ اشجار الوقار ومنابع الاخبار. لا يطيش لهم سهم ولا يسقط لهم وهم. ان رأوك في قبيح صدوك. وان ابصروك على جميل امدوك. وقال وقالوا عليكم باراء الشيوخ - 00:00:47

فانهم فقدوا فانهم فقدوا ذكاء الطبع فانهم ان فقدوا فانهم ان فقدوا ذكاء الطبع فقد مرت على عيونهم وجوه العبر وتصدت لاسماعهم اثار الغير وقيل في منثور الحكم من طال عمره نقصت قوة بدنه وزادت قوة عقله. وقيل فيه لا - 00:01:07

لا تدع الايام جاهلا الا ادبته. وقال بعض الحكماء كفى بالتجارب كفى بالتجارب تأديبا. وبتقلب الايام وقال بعض البلغاء التجربة مرآة العقل والغرة ثمرة الجهل. وقال بعض الادباء كفى مخبرا - 00:01:32

ما بقي ما مضى كفى مخبرا عما بقي ما مضى وكفى عبرا لاولي الالباب ما جربوا. وقال بعض الشعراء ان ترى ان العقل زين لاهله ولكن تمام ولكن تمام العقل. عفا الله عنك ولكن تمام - 00:01:52

ولكن تمام العقل التجارب. وقال اخر اذا طال عمر المرء في غير افة افادت له الايام في كرها واما الوجه الثاني فقد يكون بفرط الذكاء وحسن الفطنة وذلك جودة الحجز. في زمان غير - 00:02:12

غير مهل للحج. فاذا فاذا امتزج بالعقل الغريزي صارت نتيجتهما نمو العقل المكتسب. كالذي في الاحداث من وفور العقل وجودة الرأي حتى قال هرموا ابن قطبة حين تنافر اليه عامر ابن الطفيل وعلقمة ابن علافة عليكم بالحديث السن الحديد الذهن - 00:02:32

ولعل هرما اراد ان يدفعهما عن نفسه فاعتذر بما قال لكن لم ينكرا قوله اذعانا للحق فصار الى فصار الى ابي جهل لحداثة سنه وحدة ذهنه فابى ان يحكم بينهما فرجع الى هرم فحكم بينهما - 00:02:56

وفيه يقول لبيد يا هرم ابن يا هرم ابن يا هرم ابن الاكرمين منصبا انك قد اوتيت حكما معجبا وقد قالت العرب عليكم بمشاورة الشباب فانهم ينتجون رأيا لم ينله فانهم ينتجون رأيا لم ينله طول القدم - 00:03:17

ولا استولت عليه رطوبة الهرم. وقال الشاعر رأيت العقل لم يكن انتهابا ولم يقسم على عدد السنين ولو ان السنين تقاسمته حوى الاباء انصبة حوى الاباء انصبة البنين. نعم هو الان يشير الى ان العقل المتقن - 00:03:37

نماءه بامرين. لا تعارض بينهما. الاول ان يكون بفرط الذكاء حسن الفطنة فبعض الناس يعطيه الله عز وجل ذكاء قويا. وفطنة قوية وسرعة بديهة. يفوق غيره من الشيوخ الكبار من اهل التجارب. والنوع الثاني يكون بالتجربة وطول السنين والتقلب في الاحوال ونحوها من ذلك - 00:03:57

فاذا وجد عند الانسان اصل الذكاء الغريزي واعطي فطنة وسرعة بديهة وقوة ذكاء. ثم كان معه تجربة. ماذا بسم الله سيحصل يعني من الذكاء والفطنة ما يتمنى كل احد ان يصل اليه - 00:04:25

والثمرة من هذا ما سيشير المؤلف اليه من المواقف نعم العرب كان يحادثني فامتعني بفصاحته وملاحته ايسرك ان يكون لك مئة الف

درهم وانك احمق؟ قال لا الله فقلت ولما؟ قال اخاف ان يزني علي حمقي جناية تذهب بمالي ويبقى علي حمقي. فانظر الى هذا الصبي كيف - 00:04:50

استخرج بفرط ذكائه واستنبط بجودة قريحته ما لعله يدق على من هو اكبر منه سنا واكثر واكثر تجربة واحسن من هذا الذكاء والفطنة ما حكى ابن قتيبة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما رضي الله عنه مر مر - 00:05:20

يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فهربوا منه الا المواقف حقيقة تدل على انها نابعة من سرعة بديهة وذكاء فطري انتج هذه الاجوبة السريعة المسكة وغالبا الجواب السريع المسكت لا يصدر الا من صاحب فطنة وذكاء - 00:05:40

عفا الله عنك. فقال له فهربوا منه الا عبد الا عبد الله. فقال له عمر رضي الله عنه. يعني عبد الله ابن الزبير فقال له عمر رضي الله عنه ما لك لم تهرب مع اصحابك؟ فقال يا امير المؤمنين لم اكن على ريبة فاخافك. ولم يكن - 00:06:01

طريقي ضيق فاوسع لك فانظر ما تضمنه هذا الجواب من الفطنة وقوة وقوة المنة وحسن البديهة كيف نفى عنه اللوم واثبت له الحجة؟ فليس للذكاء غاية ولا لجودة القريحة نهاية. وحكي ان سليمان بن عبدالملك - 00:06:22

امر الفرزدق. امر الفرزدق بضرب اعناق اسارى من الروم. فاستعفاه الفرزدق فلم يفعل. واعطاه سيفا لا يقطع فقال الفرزدق بل اضربهم بسيف ابي رغوان مجاشع يعني سيف نفسه فقام فضرب به عنق رومي من - 00:06:42

فضحك سليمان بمعنى ايه انحرف ما ما ضرب ما اثر في عنقه شيئا عفا الله عنك فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق ايعجب الناس ان ضحكت اسأل؟ ايعجب الناس ان اضحكت سيدهم - 00:07:02

خليفة الله يستسقى به المطر لم ينبس سيفي من رعب ولا دهش عن الاسير ولكن اخر القدر ولن ولن قدم نفسا قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمامة الذكر. جمع جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر - 00:07:25

ثم غمد سيفه وهو يقول ما ان يعاب ما ان يعاب سيد اذا صبا ولا يعاب صارم اذا نبأ ولا يعاب شاعر اذا كبى. ثم جلس وهو يقول كاني بابن بابن المراغة قد هجاني فقال - 00:07:45

الان المقصد من ايراد هذه القصة اه ما سيأتي يقول كيف بفطنته وذكائه وحدسه تطابق ما توقع ان يقول له جرير مع ما انشده جرير ولم يكن حاضرا عفا الله عنك ثم جلس وهو يقول كأني بابن المراغة قد هجاني فقال بسيف أبي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب - 00:08:05

سيف ابن ظالم ثم قام فانصرف وحضر جرير فخبر بالخبر ولم ينشد له الشعر فانشأ يقول بسيف ابي رغوة سيف مجاشع ولم تضرب بسيف ابن ظالم. ثم قال يا امير المؤمنين كاني بابن القين وقد اجابني فقال ولا نقتل الاسرى ولكن - 00:08:34

نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم فاستحسن سليمان حدس الفرزدق على جرير ثم اخبر الفرزدق بشعر جرير ولم يخبر بحجزه فقال الفرزدق كذاك سيوف الهند تنبض باتها وتقطع احيانا مناط التمائم. وان نقتل الاسرى - 00:08:59

ولكن نفكهم اذا اثقل الاعناق حمل المغارم. وهل ضربة الروم جاعلة لكم؟ ابا عن كليب او اخا مثل فشاع حديث الفرزدق بهذا حتى حكي ان المهدي اوتي باسرى من الروم. فامر بقتلهم وكان عنده شبيب بن شيبة. فقال - 00:09:19

فقال له اضرب عنق هذا العلج. فقال يا امير المؤمنين قد عرفت ما ابتلي به الفرزدق فعير به قومه الى اليوم فقال انما اردت تشريفك وقد اعفيتك. وكان ابو الهول الشاعر حاضرا. فقال جزعت من الرومي وهو مقيد - 00:09:39

فكيف وقد فكيف ولو لاقيته وهو مطلق؟ دعاك امير المؤمنين لقتله فكاد شبيب عند ذلك يفرق. تنحي عن قراع كتيبة وابن شبيبة من كلام يلفق. وليس العجب من خبر الفرزدق ان صح من جودة - 00:09:59

في القضيحتين ولكن من اتفاق الخاطرين ولمثل ذلك قالت الحكماء اية العقل سرعة الفهم غايته اصابة الوهم. نقف على هذا القبر. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد طبعا - 00:10:19